

171 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 6 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمة الله تعالى واسكته فسيح جناته لنا ولشيخنا وللمستمعين. يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله - 00:00:00 ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله او بما وصفه به السابقون الاولون لا يتتجاوزون القرآن والحديث. قال الإمام احمد احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا لا يتتجاوز القرآن - 00:00:20 الحديث ومذهب السلف الشيخ فيه هنا اشكال بالنسبة لما وصف الله به نفسه او بما يعني ما يثبت لله عز وجل من الاسماء والصفات اه هي من المستقر انها توقيفية ما جاء في الكتاب والسنة لكن العبارة الاولى الجملة قال وبما وصفه به السابقون - 00:00:40 هل يعني يؤخذ بما قال به السابقون مثل من امثال الصحابة او التابعين من اثبات بعض صفات الله عز وجل واسمائه او نردها لا لكن عمارة اخذ بسياقها قصده ان السابقين اخذوا بما جاء بالقرآن والسنة يعني بمعنى انهم ايه بمعنى انه السابقون مشوا على هذا الطريق - 00:01:00

ما بين ما بين اثباتنا نحن الجيل فاصل زمني فاصل في اجيال ما اهملت هذه العقيدة يعني السابقون ساروا على ما جاء بالكتاب والسنة اقصد يا شيخ يعني لو بالمثال التطبيق اذكر مر مع بعض اذكر الصفة او اسم ذكرها مثلا بعض التابعين كالحسن او سعيد ابن المسيب - 00:01:20

لم يسبق اليه. هل هل نقول بان هذا الاسم يثبت لله عز وجل او نرده؟ لو لو يعني في ناحية التطبيق. شف هو قصدها المنهج والاجمال للمفردات يعني يقع من بعض افراد السلف حتى في عهد الصحابة اثبات يعني صفة بناء على اجتهاده له اخذها - 00:01:40 خبر بعض بعض العلماء اخذ من الاخبار صفة. وبعدهم اخذ من بعض الصفات اسم. وهذا اجتهاد هو يقصد المنهج للافراد. وهذه قاعدة عامة تتبعها لها حقيقة عندما نقعد لاي قاعدة لا نقصد مفردات تصرفات العلماء ولا اقوالهم ولا لانه هي تحدث زلة اجتهادا خطأ - 00:02:00

فلا نحاسب المنهج على الافراد بل العكس من هنا هو حينما قال السابقون يقصد سبيل المؤمنين هل تعبر عنها الشرع في سبيل المؤمنين؟ نعم. ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحرير ولا تعطيل. ومن غير تكليف ولا تمثيل. ونعلم ان ما وصف الله به من - 00:02:20

ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا احاجي. بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود بكلامه لا سيما اذا كان المتكلم اعلم اعلم الخلق بما يقول. وافصح الخلق في بيان العلم وافصح الخلق في في البيان - 00:02:43 والتعريف والدلالة والارشاد. طبعا طبعا يقصد واضح انه يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. يقصد وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله. فكما نتيقن - 00:03:03

ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله. وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة. فانه - 00:03:21

مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه. واستلزم الحدوث سابقه العدم والافتقار المحدث الى

محدث. ولو جوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى. طبعا يقرر هذا بالقاعدة الشرع بقاعدة اسماء الله - 00:03:41

في اسم الاول الذي ليس قبله شيء كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. حينما وصف حينما فسر قوله عز وجل هو الاول والآخر.

قال الاول الذي ليس قبله والآخر ليس بعده شيء - 00:04:01

فهذا يعني استحالة ان يكون هناك حدوث في آآ يعني حقيقة الرب عز وجل نعم. والتعبير بان الله ليس نعم ما يحدث في ذاته

حوادث لا اشعى له وما يقصد افعاله هنا - 00:04:13

محلاما قال مثلا في تعبيرات ايه هو يختلف تعبير السلف في نفي الحوادث عن تعبير المتكلمين. المتكلمون قصدوا انه ليس محل

الحادث. قصدوا افعال الله عز وجل - 00:04:32

يعني ليست حادثة الافراد ينفون ان يكون الله عز وجل مثلا يتكلم متى شاء ولا يعتبرون افعال الله مرتبطة بالمشيئة الازلية لا

ترجع الارتباط لها بالمشيئة لانهم يقولون اذا ربناها بالمشيئة - 00:04:52

اوه قلنا انه حدثت في او حلت فيه الحوادث وهذا وهم منهم. هذا وهم منهم لانه اه فرق بين ذات الله وبين افعاله الله عز وجل لا تحل

فيها حوادث ولا يتجدد فيها شيء فهو سبحانه الاول والآخر الى اخره - 00:05:10

اما افعال الله فمن مقتضى كماله ان تكون افعال الله مرتبطة بمشيئته ويضربون اوضح الامثلة هو الكلام او الاستواء مثلا اللي لك

الكلام هو الذي احاده متكررة الله عز وجل متكلم والصفة هذه صفة ذاتية. ثم انها صفة صفة الكلام. ثم انها صفة فعلية ايضا. صفة

ذاتية - 00:05:27

لان الله عز وجل موصوف بانه قادر على الكلام. انه متكلم وله كلام وفعلية من حيث ان هذا الكلام افراده تحدث من الله عز وجل لا

فيه من الله لا فيه - 00:05:53

من هنا جاء يعني اللبس عند المتكلمين والفلسفه في لا تحل فيه الحوادث. قالوا اذا قلتم ان الله عز وجل يتكلم متى شاء حلت فيه

الحوادث نقول لا حلت فيه لا جاءت منه - 00:06:08

بين الامرين المعضلة موجودة في خلافنا مع المتكلمين وهم يقولون اذا قلتم بالكلام او الاستواء قلتم حلت فيه الحوادث. نقول هذا

عيب بالالفاظ ومبني على تصوراتكم في يعني عالم الشهادة - 00:06:23

الله عز وجل غيب ليس كمثله شيء ونحن نقول حينما نقول بكلامه واستواه. ونقول بافعاله التي تتكرر منه كما يشاء. ربط الافعال

بالمشيئه. لا يعني ان الافعال حدثت في الله بل حدثت منه - 00:06:41

وهذا وجه الكمال فاذا نعود الى مسألة صفة الكلام هي لان اوضح الامثلة نقول ان الله كلام ادم وكلم موسى وكلم النبي صلى الله عليه

وسلم وكلم من شاء والى يوم القيمة يكلم عباده - 00:06:58

ويتكلم بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا هذا الكلام ارتباطه

بالمشيئه لا يعني انه ليس ازلي في في كونه من صفات الله الذاتية. اه قصدي اي نعم الذاتية - 00:07:14

لكن صدور صدور الصفة من الله فعلا منه هذا مرتبط بالمشيئة فهو متكلم ويتكلم متى شاء والله اعلم بما هو لان ما عندهم تصور

عن ذات الله من اول ما بدأنا بالدروس - 00:07:29

استصحبوا انهم لا يعتقدون لله ذاتا حقيقية ومنهم النفع والافعال. نفوا الافعال تقتضي وجود ذاتي لله تبعث من صفاته

هذه الاثار التي نراها من اثار صفاته الخلق هو خالق قبل وجود الخلق - 00:08:01

ثم يحدث منه الخلق ويتجدد هذا مرتبط بافعاله وهم نظرا لانهم لا يرون لله وجودا حقيقيا. ووصفهم لله اشبه بانه وجود معنوي

الوجود المعنوي هل يقبل انه يحدث منه افعال - 00:08:25

من هنا هذه هذا يعني منشأ الخلاف بينه وبين اهل السنة والجماعة. ونظرا لان اهل السنة والجماعة استمدوا من القرآن فحسب

والسنة. ولم يعدهما وحكموا العقل السليم والمتكلمون نزعتهم فلسفية. جاءت عن تصور الفلسفه لله - 00:08:43

وعقلانية غير رشيدة. ولا في العقل يدرك انه من الكمال لله ان ترتبط افعاله بمشيئته الذي يفعل متى شاء. اكمل من الذي لا يفعل او ان

نفعه اضطرارية مبدأ الجهمية ان افعال الله اضطرارية - 00:09:06

تعالى الله هم يرون مثل الجهاز المبرمج مبرمج خلاص ما عنده اه انشاء افعال او اراده او مشيئة ونحن نقول لا من الكمال لله عز وجل ان تكون افعاله بمشيئته - 00:09:28

وهذه كلها ايضا مقدرة في الاجل تقدير الخلائق غير آآ يعني حدوث الحادثات. التقدير كله كل شيء مقدر. لكن الحدوث مرتبط بمشيئة الله وهذا هو الكمال. فالذى يفعل ما يشاء متى شاء اكمل من الذى لا يكون كذلك - 00:09:46

مقتضى العقل السليم. نعم. ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل. فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه. كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. فيعطي اسماء الحسنى وصفاته العليا - 00:10:06

ويحرف الكلم عن مواضعه ويلحد في اسماء الله واياته. وكل واحد من فريقي التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق بالملائكة. ثم شرعوا في نفي تلك - 00:10:26

فقد جمعوا بين التعطيل والتمثيل. مثلوا اولا وعطلوا اخرا. وهذا تشبيه وتمثيل منهم للفهوم من اسماء وصفاتي بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم. وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من اسماء والصفات الائقة بالله سبحانه وتعالى - 00:10:46

اذن هذه واظحة هذه الحقيقة آآ اشبه بما بابي البديهيات يعني انه ليه ما تكلف الشيخ ولم يلزمهم ما لم يتزموا وناخذها بمنطقهم هم يعني انهم هم الان يصفون المثبت المشبه - 00:11:06

يصفون المثبت بأنه مشبه ومجسم في حين انهم هم الاحق بالتشويه والتجسيم. ثم زادوا على ذلك التعطيل. طبعا واظح اه تقرير الشيخ هو انه يقول اصلا لماذا اولتم؟ لماذا عطلتم - 00:11:26

قالوا لا نفهم من ظاهر اسماء الله وصفاته الا التجسيم اذا قرروا التجسيم اولا ارادوا ان يهربوا من التدشين لا الى الابيات التفويض التفويض التفويض الایجابي التفويض الصحيح اللي هو تفويض الكيفيات - 00:11:43

لجأوا الى الانكار والتعطيل والتأويل الذي لا وجه له. بل انه يوقع من اللوازم اشد مما يوقع بالابيات وقاعدة الابيات اذا استشرعت دائما واستصحبت فانه لا لبس فيها. الابيات مبني على نفي المثل - 00:12:02

في قوله عز وجل ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير لو انهم استصحبوا هذه القاعدة في تقرير في اذهانهم اولا ثم في تقريرهم للحق لما وقعوا فيما وقعوا فيه لان القضية يعني - 00:12:20

اه مقعدة شرعا في القرآن والسنة. بنفي التشبيه بنفي المثل مسبقا. وهذا من يعني من من اه اعجز القرآن في تحرير العقيدة تحرير عقيدة الناس على الفطرة. انه بدأ بالنفي قبل الابيات - 00:12:38

ولذلك هذه الآية مرجع جميع نصوص الصفات هذه الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هي المرجع وهي القاعدة الأولى. من رتبها بهذا الترتيب لم يقع فيما وقع فيه. لا المشبهة ولا المعلولة - 00:12:55

وهي ليس كمثله شيء. هذا من اجل تخلية الذهن من ان يعني يعتقد او هامه. وتصوراته واعيد هذا ما سبق قوله واكرره لانه هذا لا ينفك عنه العاقل. انه الانسان اذا سمع بالفاظ الغيب ايا كانت - 00:13:10

حتى الغائب عنك في الدنيا اذا سمعت بشيء خبر قصة تخيلت لها خيال فاذا تخيلت انت تدري ان هذا الخيال ليس هو الواقع وفي حق الله اولى اذا قالها وهو السميع البصير. كل العقلاه يتصورون سمعا وبصرا - 00:13:29

في خياله فاذا جاءت قوله جاءه كمثله شيء. تحرر العقل السليم من التشبيه. ابتداء ولذلك ضرب الامثلة هو اللي يوضح لهؤلاء مدى فساد عقولهم نقول مثلا نحن الان نسمع - 00:13:49

ببل اسمها ماليزيا اللي ما زارها منا بيتتصور تصور وعن المطار وعن العماير وعن تصور مجمل لكنه يدرى انها ليست هذه الحقيقة. وهي في عالم الشهادة. فكيف عالم الغيب واذا زار ماليزيا وجد الصورة غير ما فيه ذهنه. يكاد يضحك على نفسه. اليس كذلك؟ اذا

كان هذا في مخلوقات من المخلوقات. ومع - 00:14:07

ذلك خيالك وتصوراتك عن الفاظ هذه المخلوقات تبعد عن الحقيقة رغم انه يوجد ما يشبهها. فكيف بما يتعلق بالغيب فكيف ما يتعلق

بالله عز وجل من هنا ندرك مدى انحراف المتكلمين عن وجه الحق - 00:14:33

فلو اخذوا بقوله ليس كمثله شيء. لتحررت عقولهم من التعلق بالاوهام والتصورات التي يرونها. ثم اثبتوا على ما يليق بالله عز وجل من غير نعم. فاذا قال فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر - 00:14:50 او متساوية. وكل ذلك من المحال. ونحو ذلك من الكلام. فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي اسم ما يثبت لاي جسم. كان لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. اما استواء - 00:15:10

يليق بجلال الله تعالى ويختص به فلا يلزم شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها كما يلزم من سائر الاجسام وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا وكلاهما محل. اذا لا يعقل موجود - 00:15:30 هذان وقوله اذا كان مستويانا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك اذا لا يعلم الاستواء الا هكذا فان كليهما مثل فان كليهما مثلا مم وكليهما عطل عطل حقيقة ما - 00:15:50

وصف الله به نفسه. وامتاز الاول بتعطيل كل اسم للاستواء الحقيقى. وامتاز الثاني باثبات استواء هو من خصائص المخلوقين. سبحان الله تقرير عقلي ملزم. نعم والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط. من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. فكما انهم اوصوهم بأنه بكل شيء - 00:16:10

وعلى كل شيء قدير وانه سميع وبصير ونحو ذلك. ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي لعلم المخلوقين كذا يا شيخ. ايه. التي لعلم المخلوقين وقدرتهم. فكذلك هو سبحانه فوق العرش. ولا يثبت لفوقيته - 00:16:35 خصائص فوقيه المخلوق على المخلوق ولو ازمهما. الله اكبر نعم صحيح يعني الخلاصة اللوازم التي تلزم للمخلوق ما تلزم للخالق. اكيد ها الاعراض الصفات والجواهر الاجسام الجوهر هو اه اصل اصل الجسم. اللي يسمونه الان الذرة يسمونه - 00:16:56 والعرض هو الصفة التي لا تقبل ان يكون لها وجود مادي نعم واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا مخصوص لكن اه العرض شيء غير مخصوص لا محسوس بالنظر - 00:17:22

يعني العرض بعض الاعراض ترى مثل الالوان اعراض لكن العرض لكن الذي ترى فيه اللون هو جسم. واللون عرض صفة اصفر احمر لكن ايضا بالنسبة ليظا يمكن الوصف الاخر. الطول والعرض هذا عرض. الجسم او غيره. نعم. ايه. اذكر لي شيخنا - 00:17:42

علقت من كلامكم الشهر الماضي فالسجادة جسم وكونها حمراء هذا عرب. ايه صح السجادة جسم وكونها لونها حمرا مثلا يا شيخ واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا في شيء من النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريق السلفية اصلا. لكن هذا الموضع - 00:18:07

يتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق. فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. ثم المخالفون للكتاب والسنۃ وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريح. فان من انكر الرؤية يزعم ان العقل يحييها وانه - 00:18:30 ومضطر فيها الى التأویل. ومن يحيل ان الله علما ان لله علما وقدرة. وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأویل. بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد والاكل والشرب الحقيقي في الجنة - 00:18:50

يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأویل. ومن يزعم ان الله ليس فوق العرش يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأویل يكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحييه العقل. بل منهم من يزعم ان العقل جوز واجب ما يدعى الاخر ان - 00:19:10

عقل احاله. ولذلك انا ارى انه الحقيقة اعظم من من ظلم من خلق الله هو العقل قدما وحدينا لو كان للعقل لسان لشكى هؤلاء كلهم لانهم آآ العقل ليس نعمة من الله عز وجل؟ اليك العقل صفة اعطتها الله المخلوق - 00:19:30 اعطاه الله الانسان وكل انسان له عقله زاد او نقص فاحالة جميع هذه صور الالحاد والتعطيل والتشبيه وغير ذلك على العقل. معناه انه ظلم للعقل اه لو كان للعقل لسان وكيان لا شك - 00:19:49

ثم ايضاً كما قلت لكم وهذه مسألة مهمة العقل الذي يعولون عليه يرون انهم يحيل اليه نتائج تفكير الانسان وتأمله؟ مربوط بالانسان الانسان هل هو كامل يعترفه النقص والسلوكي والخلل والاضطراب. جميع عوارض النقص موجودة في العقل لانها نتائج الانسان - 00:20:06

والا هل هناك عقل مشترك موجود بين السما والارض او كيان معنوي او حسي يسمى عقل مشترك نرجع اليه هذا وهم ما هو الا وهم في عشعش في رؤوس الفلاسفة وتبعهم المتكلمون - 00:20:30

حينما قال مثلاً الرازى في قاعدته المقلوبة. مقلوبة تماماً. يقول دلالة العقل قطعية ودلالة الشرع ظنية وعلى هذا فاذا تعارض تعرض دلالة العقل مع دلالة الشرع اخذنا بدلالة العقل لانها قطعية - 00:20:47

ظلم ظلم على ظلم تراكمات من من الاوهام نقول عقل من؟ الرازى كم تقلب من السحر والشعوذة الى علم الكلام الى اخيراً؟ في اخر عمره سلم بمذهب السلف هذا العقل الذي تقلب عدة مرات - 00:21:05

اللى هو مرجعه هو. من يبى يحيل عليه؟ ثم هل انسان يعني هل انسان يوجد انسان يغير عقله غيره او يستعير عقل غيره مستعد ولذلك نجد اضعف الناس عقولهم اللي يظنون انه هم العباقرة - 00:21:24

اضعف الناس عقل هو اللي ما تقدر يعني تحتاج في نفسه يقول لك ابدا انا انا انا صاحب الرأي انا والانسان كل ما يعني ضعف عقله ظن انه اكبر اكبر الناس عقا - 00:21:43

فازا آآ المسألة حقيقة انا اعجب ولا ينضي عجبي. كيف ما يتبعون لهذه المسألة؟ انه عقل من؟ الذي تحيلون عليه. البديهيات نعم لكن الغيب ما عندنا فيه بديهيات الا ما تقرر بالكتاب والسنّة لانه غيب - 00:21:58

ان ارادوا تحكيم العقل في شؤون الدنيا فنعم مع العين والرأس. كل عقل يقول خمسة زائد خمسة كم كل عقل يقول هذا الخلق لابد له من من خالق. هذه بديهيات - 00:22:14

لكن لان هذى تعتبر امور مباشرة للعقل يدركها ان ما دريك رياضي سمي دريك رياضي المنطق الصحيح المنطق الخلقي المنطق العلمي هذا كله تدرك العقول ولا غبار على ذلك. من مدركات العقول - 00:22:26

كل عقل يدرك يعني آآ عيب الكذب وحمد الصدق. كل كل عقل حتى الكذاب يدرى ان الكذب غير لائق هذى المدركات للعقول هي اللي تشترك فيها العقول لانها مدركات طبع الله العقول عليها العقول السليمة. لكن الغيب امر اخر - 00:22:45

الى متى يدرك هؤلاء الذين يتعلّقون بالفلسفة والفلسفه من عقلانيين المعاصرین الان؟ الى متى يدركون هذه الحقيقة هم يعيشون الان في يعني ما يسمى آآ حلقات مفرغة او يدركون علينا انفسهم وهم لا يشعرون - 00:23:05

مش انسان اللي مربوط او او حيوان مربوط بخشبة حبل مسافته عشرة امتار يركض الليل والنهار ويُكذّب ذهنه وما تُعدى العشرة امتار كذلك نعم مأسور بحدود ما لانه هذا حدود اقوى. خاصة اذا تكلم في في الغيب. نعم. فيا ليت شعري بالي عقل يوزن الكتاب والسنّة - 00:23:22

فرضي الله عن الامام مالك بن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل اوى اوى نعم اوى كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء وكل وكل من هؤلاء - 00:23:46

مقسم بما قسم به الآخر. وهو من وجوه. احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك. والثاني ان النصوص الواردة لا يكتمل التأويل والثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما انه جاء - 00:24:06

الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحيلها عن هذه عن هذا بمنزلة تأويل القراءة والباطنية في الحج والصلوة والصوم وسائر ما جاء به النبوات ما يحتاج الاول والثاني يا شيخ بينهما الوجه الاول والثاني. ما ادرى فيه غموض ومن هؤلاء مقسم - 00:24:26

بيان ان العقل لا يحل ذلك. لا يحيل اثبات الامور الغيبية وما اثبتته الله لنفسه على ما يليق بجلاله. اثبت المجمل ما هو الكيفيات. يعني ليس هناك عقل يستحيل ان يكون الله عز وجل مستوا على عرشه. اذا اذا كان مسلم بان الاستواء على ما يليق بجلال الله -

اذا سلم بالقواعد الشرعية والعلقية ان الله ليس كمثله شيئاً حتى العقل. يدرك ان الله ليس كمثله شيء العقل السليم اذا نظرنا الى الى آاا اصل اصل المسائل الشرعية الكبرى التي جاء بها الكتاب والسنة موافقتها للعقل السليم فان العقل لا يحيي ذلك بل يحيي العكس -

00:25:07

يحييل ان تنفي ما جاء عن الله وكلام الله صدق وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم صدق وحق يعني اللوازم الكبرى التي يعترف بها العقل السليم هو ان كلام الله حق وكلامه صدق وكلام النبي صلى الله عليه وسلم حق كانه صدق - 00:25:27

العقل السليم هو ان كلام الله حق وكلام النبي صدق على الله عليه وسلم حق كانه صدق - 00:25:27

رضا انه حقيقة لانه بلسان عربي مبين. ايش معنى المبين؟ فرقان هدى. سماه الله عز وجل باوصاف تدل على ان الايات ضرورة عقلية نسبة اه الغيبيات على ما جاءت. اذا العقل لا يحيل اثبات الحقائق التي جاء بها القرآن والسنة في صفات الله عز وجل. لانها حقائق على

00:25:45 - على

القاعدة التي تقول ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير. الثاني النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. يعني بمعنى النصوص الواردة البينة سياقاتها جاءت في سياقات. ايش معنى لا تحسن التأويل؟ لأن التأويل في الغيب يحتاج الى قرین يحتاج الى دليل. العقل ما جاءه دليل - 00:26:05

00:26:05 - جاءه دلیل

الشرعية ليس كمثله شيء لم يكن هناك مجال لانه نفر عن اثبات الحقيقة - 00:26:25

الشرعية ليس كمثله شيء لم يكن هناك مجال لانه نفر عن اثبات الحقيقة - 25:26:00

ثم ايضا العقل السليم نفسه آآ يعني يعرف انه التأويل خروج عن الحقيقة الى ظن اليمين الى ظنون وليس ظن واحد ولذلك المؤولة انا اسألكم اللي اللي قرأ قبل الان - 00:26:45

ولذلك المؤولة انا اسألكم اللي اللي قرأ قبل الان - 45:26:00

الذين اولوا هل تأوילهم واحد اذا من نتبع العقول مختلفة ليس تأويلهم واحد ومع ذلك حتى لو كان تأويلهم واحد ما نحيط عن هذا التأويل عن الحقيقة الى هذا التأويل. لكن الحقيقة ان العقل ادرك انهم ما - 00:27:02

التأويل عن عن الحقيقة الى هذا التأويل. لكن الحقيقة ان العقل ادرك انهم ما - 00:27:02

وهذا الذي جعل كبار المتكلمين في اخر اعمارهم يسلمون بمذهب السلف. ويعلنون ذلك الذين وضعوا اسس للكلام الذي يقول يقوم على تأويل الصفات. لله عز وجل كلهم الكبار منهم رجعوا. او اضطربوا. فمثلا - 00:27:24

على تاویل الصفات. لله عز وجل كلهم الكبار منهم رجعوا. او اضطربوا. فمثلا - 00:27:24

رجع الجويني ابو المعالى رجع اثنين الابن وكذلك الرازى وكذلك الغزاوى وكذلك عدد من كبار المتكلمين الذين اسسو علم الكلام رجعوا عنه هم مثل انسان بنى بنا مهندس ثم ادرك انه اخطأ خطأ هندسى عظيم. فخرج من البيت لانه سيسقط -

00:27:43

قال يا جماعة اخرجوا انا ادركت انه في خطأ هندسي سأسقط البيت بعد ايام ما طاعوا يخرجون يعني هذا عجب وهذا دليل على ان العقول اذا استحكمت على البدعة سحاجن الله يختم عليها حتى وان كان ناس فظلا - 00:28:10

العقل اذا استحكمت على البدعة سحان الله يختم عليها حتى وان كان ناسا فظلا - 10:28:00

الطائفة الأخرى اللي بقوا مثلاً بعد هؤلاء مثل الایدي والاهmedi. الاهmedi عبقرية فذة لكن عبقرى لذلك لما انه صب طاقته العقلية على اصول الفقه وعلى العلوم الشرعية اجاد لما صرفها للغيبيات خطب - 00:28:30

أصول الفقه وعلى العلوم الشرعية اجاد لما صرفيها للغيبيات خبط - 00:28:30

شيخ الاسلام فيما يتعلّق بالتقربات العقلية عند المحاجة مثلاً ان - 00:28:52

شيخ الاسلام فيما يتعلّق بالتقربات العقلية عند المحاجة مثلاً ان - 00:28:52

وشن انه ليس هناك قاعدة مستمرة في فيما يحيله العاقل وما يقبله الى اخره. انا بس جا ببالي هل هناك احد من اهل العلم ام المقدمين او من المتأخرین جمعت التقريرات العقلية هذه اه يعني في مكان واحد - 00:29:17

المقدمين أو من المتأخرین جمعت التقریرات العقلیة هذی اه یعنی فی مكان واحد - 00:29:17

يعني قواعد قواعد عقلية عند المحاجة يعني مثل القاعدة هذي انه على اي مرد اي عقل حينما يرجع الى العقول واعتقد انه في قواعد كثيرة ليست هذه القاعدة. يعني ربما في قواعد ايضاً متفرعة. هناك احد يعني جمع هذه التقريرات العقلية. المناقشة المنطقية.

00:29:33 - ما ادری

انما هي اكثرا من توسيع فيها. اه شيخ الاسلام في كتاب دار التعارض. منتورة ربما. لا مهي منتورة ذكرها على وجه قواعد واحد اثنين اي قواعد مسلسلة وكذلك منهج السنة. قواعد مسلسلة يمكن تصل الى عشرات القواعد. مسلسلة - 00:29:54 فقيرات عقلية. تقريرات عقلية لكن المعاصرین اعرف انه في رسائل كتب في هذه الموضوعات لكن ما اطلعت على هذه الرسائل ما ما اطلعت عليه. نعم سؤال. نعم. صحيح. اي والله الصواعق - 00:30:14

يعني ما اقصد المناقشات يا شيخ. لا تعميد. اقصد التقييدات قواعد حتى حتى ابن القيم تراه قاعد. هو هو يقعد ويناقش شيخ الاسلام ابن تيمية تعميد منهجي. وابن القيم يجمع بين المنهج وبين الجانب العاطفي - 00:30:32 يعني تستطرب فيه فكلاهما له ميزة. نعم اي نعم. الثالث ان عامة هذه الامر قد علم ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم جاء بها بالاضطرار. كما انه جاء بالصلوات الخمس وصوم - 00:30:59

في رمضان فالتأويل الذي يحيلها عن هذه عن هذا بمنزلة تأويل القراءة والباطنية في الحج والصلة والصوم وسائر ما جاءت به النبوات. طبعا مع الفارق. نعم. الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص - 00:31:15 ان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك التفصيل. وانما يعلمه مجملا الى غير ذلك من الوجوه. على ان الوجوه على ان الوجوه الاساطين من هؤلاء الفحول معتبرون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية - 00:31:35 ما فيها العبرة هنا فيها قلق فيها فيه اضطراب. فيه سقط او شيء ذلك من الوجوه الاساطيل فيه سقط اضطراب في العبارة ما نdry عاد ما مصدره لعل المحققين في نسخ في شيء عندكم النسخ انت - 00:31:55

بعض المحققين وقف عندها ما عندكم تعليلات الكتاب اللي معك يا دكتور نايف غير مخالف ولا هو كتابنا لكن الى غير ذلك من الوجوه. ثم بعدين قال على ان هذا استئناف هذا. لا هو الكلام ما بين الوجوه والاساطيل ما بين الوجوه والاساطيل - 00:32:14 في رابط ما في رابط. وثمن كأنه استئناف بيقول كلام على ان الوجوه ثمن كذا وارد هذا وارد صحيح نعم اذا كان هكذا طبعا هذا يحتاج مثال لانه هذا من انصاف العقل وايضا من آآ ضرورة يعني تبيه الناس على انه لا نلغي مقررات العقل الكبرى هو - 00:32:31 الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وانك وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن ادراك التفصيل يعني مثلا يعني الخضوع لله عز وجل تدرك العقول - 00:33:00

موضوع التبعد لكن هل عقول تستطيع تشرع العبادة التي يرضها الله للعباد هناك عقول سعت الى عبادة الله بالطرق الشركية كذلك نأخذ آآ موضوع اخر ربما يكون غامض عند كثير من الناس لكنه عنده العقلاة الكبار اصحاب العقول الكبيرة اصحاب الموهب - 00:33:18

يدركون اتفاق على انه لابد من اليوم الاخر يعني فالانسان العاقل اللي عنده يعني عبقرية في العقل يدرك انه الناس في هذه الحياة الدنيا ينتهيون الى امور غير سوية احد - 00:33:40

العمرة واحد لا يستكمل احد يستكمل رزق واحد لا يستكمل احد يموت ظالم واحد يموت مظلوم احد يموت منعم واحد يموت فقير. يبقى تساؤل من اعماق الانسان. هل معقول تنتهي الحياة على هذى؟ لا. لا بد من يوم اخر - 00:33:57

كل يأخذ نصيبه جمالي لكن هذا الادراك الاجمالي هل يعرف تفاصيل ما يحدث في اليوم الاخر البعث والصراط والنشر والصحف ما يمكن. فيبقى الادراك الاجمالي المدركات الكبرى تدرك اجمالا عند كثير من العقلاة - 00:34:14

لكنها تدرك انها ايضا لا تحيط بهذه التفاصيل تحتاج الى الشروع من اجل اشباع هذه الرغبة والوقوف على يقين يطمئن اليه القلب والعقل والنفس واليقين مصدره الوحي نعم صحيح - 00:34:33

بودركات العقل ذكرت ثلاثة ما يكون مدركا بالعقل والفطرة. استقلالا ولو لم يرد نص مثل صفات الخلق لله ما يكون مدركا بالعقل تبعا لاستقلالا كاستواء الله على عرشه وان يداه مبسوطتان. فهذه امور لا يمكن ان تدرك استقلالا. وانما - 00:34:51 لما جاءت بالشبهة اي نعم ادركها العقلي ورودها في النص. جيد. فادركت تبعا بعد ما جاءت النص الى اخره نعم. اذا كان هذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. ومن المعلوم للمؤمنين ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه - 00:35:14

عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وانه يبين للناس ما اخبرهم به من امور الايمان بالله واليوم الآخر شف نعم لعلنا نقف عند هذا القدر يا شيخ. نعم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:34